

- يتعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يحدّد أهمّ أحداث الدّولة العثمانيّة.
- يربط بين الشّخصيات التاريخيّة العثمانيّة وأبرز إنجازاتها (عثمان، سليم الأول، محمد الفاتح).
- يجري بحثًا حول قضية معاصرة، ويتوقّع نتائجه مستخدمًا أدلّة ثقافيّة وتاريخيّة.
- ينقد الآراء ووجهات النّظر المرتبطة بالأوضاع السيئة التي كان يعاني منها الوطن العربي قبل الفتح العثماني لإثبات مصداقيّتها.
- يحلّل الاستعمار الأوروبي لدول الوطن العربي (المناطق المحتلّة، السياسة الاستعماريّة).
- يناقش التّطور التاريخي لحركات التّحرر العربيّة ومقاومة الاستعمار (الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربيّة).
- يبحث في قضية معاصرة ويحلّلها ويعرضها مبنيًا كافّة جوانب هذه القضية.
- يصمّم خطة لمعالجة وحلّ مشكلة تفكّك العالم الإسلامي، ويحدّد الخطوات اللّازمة لتنفيذها.



2

الوحدة

نواتج التعلّم:

- يتعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدّرس.
- يحدّد أهمّ أحداث الدّولة العثمانيّة.
- يربط بين الشخصيات التاريخيّة العثمانيّة وأبرز إنجازاتها (عثمان، سليم الأول، محمد الفاتح).
- يجري بحثًا حول قضية معاصرة ويتوقّع نتائج مستخدمًا أدلّة ثقافيّة وتاريخيّة.
- ينقد الآراء ووجهات النظر المرتبطة بالأوضاع السيئة التي كان يعاني منها الوطن العربي قبل الفتح العثماني لإثبات مصداقيّتها.

المفاهيم والمصطلحات:

- القرن الذهبي.
- الكشوف الجغرافيّة.
- الدّولة الصفويّة.

قيم ومواطنة:

- الطّموح.
- الإنجاز.
- الابتكار.
- التّسامح.
- المساواة.

الدّرس الأوّل:

الدّولة العثمانيّة والوطن العربي

الفكرة الرّئيسية:

ينتسب العثمانيّون إلى إحدى القبائل التّركيّة، التي هاجرت من أواسط آسيا في القرن الثالث عشر الميلادي، وتحوّلوا في عهد مؤسس الدّولة العثمانيّة عثمان بن أرطغرل إلى قوى كبرى، امتدّت فتوحاتها إلى آسيا الصّغرى، وأوقف العثمانيّون زحف القوى الأوروبيّة في البلقان قرونًا عديدة، وتصدّوا للإمبراطوريّة البيزنطيّة، ووصلت جيوشهم أبواب فيينا عاصمة النّمس، وفتحوا البلاد العربيّة وحموها من الأطماع الأجنبيّة.



1 مخطط الدرس:

الدولة العثمانية
والوطن العربي

ثالثًا:
امتداد الدولة
العثمانية في
البلاد العربية

ثانيًا:
أحوال الوطن
العربي قبيل
ضمه للدولة
العثمانية

أولًا:
قيام الدولة
العثمانية
وتوسّعها

أولاً: قيام الدولة العثمانية وتوسّعها:

ينتسب الأتراك العثمانيون إلى إحدى قبائل الغز التركية، ومنشؤها بلاد التركستان، ويعدّ "سليمان" أشهر زعيم معروف لهذه القبيلة، الذي أتجه بقبيلته نحو آسيا الصغرى،



وقتل عند مشارف حلب، وتردّدت فروع القبيلة بين العودة لموطنها الأصلي، أو مواصلة السير، فاختار (أرطغرل) الذي خلف والده في الزعامة مواصلة السير فوصل الأناضول، والتحق بخدمة الأمير السلجوقي "علاء الدين السلجوقي" وساعده في حربه مع البيزنطيين، وأبلى في ذلك بلاء حسنًا، فكافأه علاء الدين على صنيعه هذا بأن جعله أميرًا على

مقاطعه إسكى شهر (Eskishehir) وترك له توسيع ممتلكاته على حساب البيزنطيين واتخذ (أرطغرل) منذ ذلك الحين الهلال شعارًا له، ولقّب بلقب (غازي) نتيجة لغزواته المستمرة ضد البيزنطيين، خلف عثمان والده (أرطغرل)، واستمرّ على نهجه في مساعدة السلجوقيين في حروبهم مع البيزنطيين. فأكرمه علاء الدين، ومنحه نوعًا من الاستقلال، وأقطع الأراضى والقلاع التي فتحها، كما أجاز له ضرب العملة باسمه، وهكذا اقترب عثمان من الاستقلال التام، وأصبح زعيم إمارة من أهمّ الإمارات ثم استمرّ في التوسع حتى استولى على مدينة (قره حصار) من دولة الروم الشرقية، ثم اتخذها عاصمة له، وبعد وفاة السلطان السلجوقي علاء الدين، أعلن عثمان استقلاله التام مؤسسًا بذلك السلطنة العثمانية التي اتخذت تسميتها من اسمه.



من ذاكرة التاريخ

يعدّ عثمان المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؛ وذلك لأنه نجح قبل وفاته في إذابة الفوارق بين العناصر المتباينة التي يتكوّن منها شعب دولته، ووحد بينها، وجعلها أمة واحدة تسودها روح التسامح والعدالة، وبذلك اعتبر المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية وحقّ أن تنسب إليه.

توسّع الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا:

(1) التوسّع في آسيا الصغرى:

أخذ عثمان ينظم أملاك السلطنة العثمانية، ويوسّع حدودها، حتى بلغت فتوحاته البحر الأسود، وبحر مرمرة واقتطعت أجزاء من الأراضي البيزنطية بعد وفاة عثمان خلفه ابنه (أورخان) سنة 1326م، ففتح مدينة بورصة، وفي عهده تم تكوين أول فرقة من طوائف الانكشارية.

(2) التوسّع في أوروبا:

فتح البلقان:

بعد وفاة (أورخان) سنة 1359م، خلفه ابنه (مراد الأول) وبعد أن عمل على استقرار الجبهة الداخلية والقضاء على الفتن، اتّجه بقوّاته نحو أوروبا، واستولى العثمانيون في عهده على (أدرنة) التي اتخذوها عاصمة لهم ابتداء من سنة 1366م وحتى فتح القسطنطينية.

توالى انتصارات (مراد الأول)، حتى نجح في ضمّ منطقة البلقان، بعد أن تغلّب على الصّرب، والبلغار، وبذلك أسهم مراد الأول في تثبيت دعائم الدولة العثمانية، تولى (بايزيد بن مراد) مكان أبيه 1389م، وتعدّ معركة نيقوبولس من أشهر انتصاراته:



معركة نيقوبولس (Nicopolis):

حرّض البابا أمراء أوروبا على محاربة العثمانيين، ولكن بايزيد الأوّل أسرع للقائهم في مدينة (نيقوبولس) فهزمهم هزيمة تعدّ من أكبر الهزائم التي دونها التاريخ، ونتيجة لذلك سمى (بايزيد) بالصّاعقة، وعندما اجتاحت جيوش التتار آسيا الصّغرى، وقع بايزيد الأوّل، أسيرًا في يد (تيمورلنك)، ثم وافاه الأجل، وهو في الأسر. وبموت (بايزيد الأوّل) تولّى محمد الثاني (الفاتح) الذي فتح القسطنطينيّة المدينة الشّرقية للإسلام، بعد أن استعصت على المسلمين قرونًا عدّة. وأهمّ ما يميّز حكمه أنّه دفع بالدولة العثمانيّة دفعة قويّة في شرق البحر المتوسّط كانت القسطنطينيّة موقعًا إستراتيجيًا مهمًّا جدًّا يستطيع العثمانيّون أن يستفيدوا منه، بالإضافة إلى هذا يجب ألا ننسى الدور الذي لعبه ويستطيع أن يلعبه أباطرة الدولة البيزنطيّة في تحريضهم للتّائرين على الحكم العثماني في البلقان، لهذه الأسباب عوّّل محمد الثاني على الاستيلاء عليها، فاستعدّ لذلك، فبنى قلعة على البسفور، وحاصر القسطنطينيّة بحرًا من ناحية البسفور، ولكن ناحية القرن الذهبي كانت لا تزال مفتوحة لتموين المدينة، وعندئذ لجأ إلى نقل سفنه برًا ليحاصرها من ناحية القرن الذهبي أيضًا ونجح في فتح القسطنطينيّة.

alManahj.com/ae



جامع آيا صوفيا



مخطط فتح القسطنطينية

أعمال السلطان محمد الثاني (الفاتح)

أخذ السلطان في تنظيم المدينة، فأعطى لكلّ جالية الحكم الذاتي في المسائل الدينيّة، كما عمل على تعمير المدينة ببناء المدارس والمساجد وكان من أشهر أبنيته المسجد الذي شيّده فوق قبر الصّحابي أبي أيّوب الأنصاري (رضي الله عنه) الذي استشهد أثناء حصار المسلمين للقسطنطينيّة في عهد الأمويّين، كما حول كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد.

وبفتح القسطنطينية تابع محمد الفاتح وخلفاؤه الفتوحات في أوروبا، وامتدّت بذلك رقعة الدولة العثمانية لتشمل معظم أملاك الدولة البيزنطية.

ثانيًا: أحوال الوطن العربي قبيل ضمّه للدولة العثمانية:

أصبحت الدولة العثمانية القوة الأولى في مواجهة أوروبا، ووصلت أوج اتساعها غربًا في عهد السلطان سليم الأول (1512 - 1520م)، ثم توقّف زحفها نحو الغرب، وبدأت تتّجه نحو الشرق الإسلامي.

وقد عاصرت الدولة العثمانية دولتان إسلاميتان كبيرتان هما:

1. الدولة الصفوية: وعاصمتها (تبريز) وتحكم إيران والجزء الشرقي من الأناضول كما امتدّت إلى العراق.

2. دولة المماليك: وعاصمتها القاهرة وتحكم مصر وبلاد الشام والحجاز.



وقد أتجه العثمانيون نحو الوطن العربي نتيجة الأوضاع السيئة التي كان يعاني منها وهي:



ثالثاً: امتداد الدولة العثمانية في البلاد العربية:

1. ضمّ العراق والصدّام مع الصفويين:

أعلنت الدولة العثمانية الحرب على الدولة الصفوية لأن فارس أصبحت ملجأً للفارين من وجه حكم السلطان سليم الأول، ولمحاولة الصفويين بث المذهب الشيعي في الأناضول، فأحرز العثمانيون نصراً على الصفويين في معركة جالديران (Jaldiran) 1514م، واستولوا مؤقتاً على عاصمتهم (تبريز) وفي سنة 1534م، نجح السلطان العثماني سليمان القانوني في ضمّ العراق إلى الدولة العثمانية.



2. ضمّ الشّام ومصر:

عجّلت أسباب عديدة في قيام العثمانيين بضمّ بلاد الشّام، ومصر، من أبرزها:

- لجوء بعض الأمراء العثمانيين المعارضين للسلطان العثماني (سليم الأوّل)، إلى سلطان المماليك (قانصوه الغوري).
- تعاطف المماليك مع الصّفويين وتحالفهم معهم في أثناء حربهم مع العثمانيين.
- تطلّع السلطان سليم الأوّل إلى حماية أطراف الوطن العربي من الخطر البرتغالي الذي يتهدّد حدوده الجنوبيّة، ومن الخطر الإسباني الذي يتهدّد حدوده الشماليّة الغربيّة.
- ضعف دولة المماليك بسبب تدهور الأحوال الاقتصاديّة نتيجة تحوّل طرق التجارة عنها باكتشاف طريق رأس الرّجاء الصّالح، ونتيجة لما تقدّم، نشبت الحرب بين الطّرفين، وقد انتهت بانتصار العثمانيين بقيادة (سليم الأوّل) على المماليك في معركة مرج دابق 1516م شمالي حلب، وقتل فيها سلطان المماليك (قانصوه الغوري) ولم تلبث أن دانت مدن الشّام للسلطان سليم الأوّل، الذي رحّب به زعماءها، وقدموا له الطّاعة ويعزي انتصار العثمانيين إلى:

1. استخدام الأسلحة النّاريّة، وبخاصّة سلاح المدفعية.

2. انضمام بعض قادة المماليك إلى صفوف العثمانيين.

نهب المماليك في مصر (طومان باي) سلطاناً عليهم، خلفاً لقانصوه الغوري، وأخذ يستعد لمنازلة العثمانيين وفي هذه الأثناء تابع السلطان سليم الأوّل زحفه نحو مصر، وأحرز نصراً حاسماً على المماليك في معركة الريدانية عام 1517م والتي أسر فيها طومان باي، وقتل فيما بعد.

3. ضمّ الحجاز واليمن:

كان الحجاز جزءاً من دولة المماليك، ولما رأى شريف مكّة انهيار دولة المماليك، أعلن ولاءه للدولة العثمانيّة.

وقد أدرك العثمانيون الخطر البرتغالي لسيطرتهم على بعض المواقع في جنوبي شبه الجزيرة العربيّة والخليج العربي، فأرسل السلطان العثماني "سليمان القانوني" أسطولاً بحريّاً، نجح في طرد البرتغاليين من عدن عام 1538م ولم ينته عام 1551م حتى أصبح اليمن تابعاً للدولة العثمانيّة.

4. ضمّ المغرب العربي:

كانت دول الشّمال الأفريقي مضطربة بسبب محاولة إسبانيا الاستيلاء عليها عقب هزيمة المسلمين بإسبانيا وانسحابهم منها، وقد انتهز العثمانيون هذه الفرصة واستولوا على الجزائر، وتونس، وطرابلس، وهكذا دخل الشّمال الأفريقي تحت سلطان العثمانيين ما عدا المغرب الأقصى.

أولاً: الفهم والاستيعاب:

أجيب عن الأسئلة التالية:

• أحدّد أسباب انتصار العثمانيين على المماليك.
١- استخدام الأسلحة النارية

٢- لجوء بعض قادة المماليك للدولة العثمانية

• أستخلص أسباب اعتبار عثمان المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية.

وذلك لأنه نجح في إذابة الفوارق بين العناصر المتباينة

alManahj.com/ae

• أبيّن أحوال الوطن العربي قبيل ضمّه للعثمانيين.

الخريطة
الذهنية

59

أكتشف الكلمة الخطأ في العبارات التالية وأضع تحتها خطأ:

• دخل الشّمال الأفريقي تحت سلطان العثمانيين ما عدا الجزائر. المغرب

• أحرز العثمانيون نصرًا على المماليك في معركة الريدانية عام 1517م والتي أُسر فيها قانصوة الغوري، وقُتل فيما بعد. طومان باي

• عاصر الدّولة العثمانية دولتان إسلاميتان كبيرتان هما المماليك والأيوبيين. الدولة الصفوية

• أحرز العثمانيون نصرًا على الصّفويين في معركة مرج دابق 1514م. جالديران

• انتصر أرطغرل على التّحالف الأوروبي الصّليبي في معركة نيقوبولس. بايزيد الملقب (بالصاعقة)

ثانيًا: مهارات التفكير:

أضع خطة ابتكاريّة كان يمكن أن يستفيد منها محمد الفاتح وجنوده في فتح مدينة القسطنطينيّة).
(يمكنك تلخيص خطّتك في نقاط أو شرحها بالرّسم)



أحلّل، ثمّ أجب:

توقّف الاتّجاه العثماني في أوروبا، وبدأت الدّولة العثمانيّة في اتّجاهها نحو البلاد العربيّة، فما تفسير هذا الاتّجاه؟ يختلف المؤرّخون في تفسير هذه الظّاهرة، بعضهم يعتقد أنّ الدّولة العثمانيّة قد بلغت مرحلة التّشعب في فتوحاتها الغربيّة بنهاية القرن الخامس عشر حتى أنّه يمكن القول بأنّ موقف الدّولة العثمانيّة في الجبهة الغربيّة كان موقفًا دفاعيًا أكثر منه هجوميًا، أمّا الفريق الآخر من المؤرّخين فيرى أن سياسة الدّولة الصّفوية في إيران في محاولة بسط المذهب الشّيوعي في العراق وآسيا الصّغرى هي التي دفعت الدّولة العثمانيّة للخروج إلى الشّرق العربي لحماية آسيا الصّغرى بصفة عامّة، والبعض الآخر يرى أنّ الزّحف الأوروبي ولا سيما البرتغالي على حدود الشّرق العربي ومنافذه البحريّة، دفع العثمانيّون إلى محاولة الوصول إلى حدود الشّرق العربي ومنافذه قبل البرتغاليين وحماية الشرق الأدنى الإسلامي من الخطر البرتغالي.

تابع/ثانيًا: مهارات التفكير:

- أستخلص الفكرة الرئيسيّة من النّصّ.
توقف الزحف العثماني باتجاه أوروبا
- أحدّد المقصود بما تحته خطّ في النّصّ السّابق.
١- الأشخاص الذين يقومون بدراسة التاريخ وتدوينه.
٢- الشرق الأوسط الحالي.
- أبين من النّصّ حقيقة تاريخيّة واحدة.
بلوغ الدولة العثمانية مرحلة التشيع في الفتوحات الغربية في
نهاية القرن الخامس عشر
• أستنتج من النّصّ أسباب اتجاه الفتوحات العثمانيّة إلى الشرق العربي.
١-وقف الزحف الصفوي الذي حاول بسط التشيع.
٢- التصدي للخطر البرتغالي.

تابع/ثانيًا: مهارات التفكير:

أكتب في الخريطة مقابل كل بلد عربي تاريخ ضمّه للدولة العثمانية.



أقارن بين معركتي جالديران 1514م والريديانية 1517م ووفق الجدول التالي :

م	أوجه المقارنة	معركة جالديران 1514م	معركة الريديانية 1517م
1	الأطراف المشتركة في كلّ منهما.	الدولة العثمانية والدولة الصفوية	الدولة العثمانية والمماليك
2	نتيجة واحدة ترتبت على كلّ منهما.	الاستيلاء على عاصمتهم تبريز، وضم العراق للدولة العثمانية	ضم مصر للدولة العثمانية - أسر طومان باي وقتله فيما بعد

نواتج التعلّم:

- يحلّل الاستعمار الأوروبي لدول الوطن العربي (المناطق المحتلة - السياسة الاستعماريّة).
- يناقش التطور التاريخي لحركات التحرر العربيّة ومقاومة الاستعمار (الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربيّة).
- يبحث في قضية معاصرة ويحلّلها ويعرضها مبيناً كافة جوانب هذه القضية.
- يصمّم خطة لمعالجة وحلّ مشكلة تفكّك العالم الإسلامي ويحدّد الخطوات اللازمة لتنفيذها.

الدّرس الثّاني:

الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي

الفكرة الرّئيسية:

تزامن ظهور الاستعمار الحديث مع بداية الكشوف الجغرافيّة، حيث تسابقت الدّول الاستعماريّة الأوروبيّة فيما بينها لفرض سيطرتها على البلاد المكتشفة، واحتلالها بالقوّة المسلّحة، وبعد الحرب العالميّة الثّانية أخذ الاستعمار شكلاً مغايراً عمّا كان عليه، من غير أن يطرأ أيّ تغيير على أهدافه؛ فقد تخلّت الدّول الاستعماريّة عن أسلوبها التّقليديّ المتمثّل بالاحتلال العسكريّ المباشر، واستبدلته بأساليب أخرى أشدّ فتكاً، وتنافست الدّول الأوروبيّة على استعمار الوطن العربي، وكان البرتغاليّون أوّل المستعمرين وصولاً لمنطقة الخليج العربي التي عمل سكّانها على التّصدّي لهم وطردهم منها.



المفاهيم والمصطلحات:

- الاستيطان.
- التمييز العنصري.
- الوصاية.
- الكشوف الجغرافية.
- اليعاربة.

قيم ومواطنة:

- الوحدة.
- حب الوطن.
- الولاء.
- الانتماء.
- التعايش السلمي.

مخطط الدرس:

التاريخ الحديث
والمعاصر للوطن
العربي

ثالثاً: الاستعمار البرتغالي في
الوطن العربي

ثانياً: دوافع الاستعمار
الأوروبي للوطن العربي

أولاً: التغلغل الاستعماري
الأوروبي في الوطن العربي